

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سبحانه أنه جعل عقوبات المعتدين آيات للمتوسمين وفي الترمذى عن النبي قال (إتقوا
فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ثم قرأ ! 2 2 ! فدل ذلك على أن من إعتبر بما عاقب
الله به غيره من أهل الفواحش كان من المتوسمين .
واخبر تعالى عن اللوطية أنه طمس أبصارهم فكانت عقوبة أهل الفواحش طمس الأبصار كما قد
عرف ذلك فيهم وشوهد منهم وكان ثواب المعتبرين بهم التاركين لأفعالهم إعطاء الأنوار وهذا
مناسب لذكر آية النور عقيب غص الأبصار وأما القدرة والقوة التي يعطيها الله لمن اتقاه
وخالف هواه فذلك حاصل معروف كما جاء (إن الذي يترك هواه يفرق الشيطان من طله) وفي
الصحيح أن النبي قال (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) وفي
رواية (أنه مر يقوم يخذفون حجرا فقال ليس الشدة فى هذا وإنما الشدة فى أن يمتلئ
أحدكم غيظا ثم يكظمه) (أو كما قال .
وهذا ذكره فى الغضب لأنه معتاد لبنى آدم كثيرا ويظهر للناس وسلطان الشهوة يكون فى
الغالب مستورا عن أعين الناس وشيطانها خاف ويمكن فى كثير من الأوقات الإعتياض بالحلال عن